**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة التاسعة والسبعون في موضوع (القابض الباسط)وهي بعنوان:**

**\*القبض و البسط مع الإنسان :**

**“القبض والبسط” يدخلان في مدار حياة أي إنسان في أي مستوى كان وبأبعاد مختلفة ويستحوذان عليه، يتعلقان بكل فرد يحيا بشعور مستشعراً بالحياة.**

**القبض أو الانقباض هو الانطواء والانكماش، وحالة انتزاع الروح، أو انقطاع الفيوض المعنوية للإنسان، ارتخاء علاقته الوثيقة مع منبع الفيض الأبدي لما في ماهيته من ثغرات وبقاؤه في فراغ إلى حدّ ما في حين ينبغي أن تكون رابطته وثيقة معه.**

**أما “البسط”، فهو مدّ، انفتاح، عرض، توسع، انشراح وابتهاج، أو ارتفاع الإنسان إلى نقطة يكون وسيلة رحمة في الوجود إلى حد استيعابه الأشياء، توسع القلب وانشراحه، سمو الذهن إلى حيث يتمكن من حل أكبر المعضلات.**

**إن كلاً من الخوف والرجاء طور إرادي، ومنـزل أوّلي ونقطة بداية لسالك الحق، أما القبض والبسط فهما معاملة ذات أسرار في الحدود النهائية بعيداً عن بعض الأسباب الإرادية، فإما يقطعان السبيل على**

 **سالك الحق أو يرفعانه ويحلّقان به.**

**نعم، إن كان الخوف والرجاء، هو إحساس بالقلق أو نشوة أمل مما يُحَب أو يُكرَه فيما يخص المستقبل؛ فالقبض والبسط، نبض القلب بالنشوة أو إنكماشه بالقسوة فيما يخص الحاضر، بتأثير موجات ترد عليه مختلفة في الطول واللون.**

**إن ما يفيده القبض لمن يجولون في ربوع المعرفة، يفيده الخوف للذين**

 **هم ما يزالون في الطريق، وما يفيده البسط لأولئك، يفيده الرجاء لهؤلاء.**

**القبض والبسط بيد الله سبحانه كما في قوله سبحانه ]وَاللهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ[ (البقرة: 245) بغض النظر عن التأثير النسبي للإرادة الإنسانية التي لها ماهية اعتبارية. فكما أن الوجود كله في قبضة تصرفه سبحانه، كذلك يدير متى يشاء، وكيف يشاء كل شيء من السموات إلى قلب الإنسان. وحديث الرسول r يذكّر بهذا: (إِنَّ قُلُوبَ بَنِي آدَمَ كُلَّهَا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ كَقَلْبٍ وَاحِدٍ يُصَرِّفُهُ حَيْثُ يَشَاءُ).**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**